

زهراء الجوادين تلتقي.. الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

الحوار مع السيد أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري يمتاز بالصراحة والموضوعية فهو يستقبلك بترحابه الشديد وبساطته البعيدة تماماً عن التكلف بما يستفز فيك فضول الصحفي لتسأله عن كل ما يخص العتبة الكاظمية المطهرة، وأنت على ثقة بأن السيد الأمين لن يترك سؤالاً دون جواب لتواضعه الجم وخلقه الرفيع، غير أنا ولمعرفتنا بمشاغله الكبيرة وضيق وقته، أثرنا الاكتفاء بالنزول اليسير من الأسئلة، عسى أن تيسر لنا في المستقبل القريب لقاءات مماثلة تبحث في مختلف المواضيع، بإذنه تعالى.

◆ نشرة زهراء الجوادين ترحب بكم وتستشف رأيكم في أول إصدار للمرأة في تاريخ العتبة؟
- في البدء لا تسعنا الكلمات للتعبير عن بهجتنا بلقاء من يمثل المرأة العاملة المتعلمة المثقفة، و الوجه الحضاري لنصف المجتمع الواعي، وفيما يخص نشرتكم زهراء الجوادين فإن سعادتني لا توصف بإصدار عددها الأول، ستيماً وهي ترسخ دور المرأة المتميز في المجتمع كنبع للحنان ومدرسة للأجيال بل وتمثل الحياة برمتها.
◆ ما هو تقييمكم لدور المرأة في العتبة الكاظمية المقدسة؟
- للمرأة الدور الهام والأساسي الذي لا غنى عنه في هذا المكان المقدس الطاهر، فهي تتعامل



الأمين العام للعتبة: المرأة تتحمل النصيب الأكبر من الجهد في العتبة

المسؤولية التي تصب في خدمة أهل البيت عليهم السلام وكذلك دور المنتسبات الأساسي في خدمة الزائرات وضبط الأمن والحفاظ على نظافة أرجاء الحرم والرواق وبما يظهر الوجه المشرق للعتبة المقدسة.

◆ هذا الجواب يدفعنا لطرح سؤال آخر عن مدى تقبل المجتمع لعمل المرأة في شتى مجالات الحياة؟

- إذا كان العمل ضمن حدود الضوابط الإسلامية والشريعة فلا غبار عليه، بل هو تفعيل للنصف الآخر من المجتمع بدلا عن تعطيله دون مبرر، فإذا ما علمنا أن الكثير من الوظائف لا يمكن أن نوكلها إلى غير النساء كالطبيبة والباحثة الاجتماعية

والقائمات بالتفتيش النسوي وسواها مما لا يمكن للمجتمع تقبل الرجل كبديل للمرأة، سيما ونحن مجتمع إسلامي يحظى بعادات وتقاليد لا يمكن التغاضي عنها، أما بالنسبة للنظرة الضيقة لعمل المرأة فنحمد الله أن نسبة الممانعين تضيق بصورة مستمرة حتى تضمحل نهائياً في المستقبل القريب كما نتوقع.
◆ ما الذي قدمته الأمانة العامة للعتبة المقدسة للمرأة العاملة فيها؟

- بجهود مخلصه من قبل السيدة المشرفة العامة على شؤون المنتسبات والأخوات المساعدات لها، تمكنا من تقديم الكثير للمنتسبات ونتمنى تقديم الأفضل، فقد أدخلنا منتسباتنا في دورات فقهية وأخلاقية واجتماعية تعلمن خلالها الكثير سيما في مجال التعامل مع الزائرات داخل العتبة المقدسة، فضلا عن استعداد الأمانة الدائم للوقوف على المعضلات التي تواجههن، والسعي الحثيث لحلها، أيا كانت هذه المعضلات، فنحن نمتلك نظرة إنسانية في التعامل مع الجميع بمساواة مقتدين بأئمتنا المعصومين عليهم السلام.
◆ كلمة أخيرة في نهاية اللقاء.

- أتقدم لكم بالتهنئة مرة ثانية لهذا الإصدار الذي نتوسم فيه أن يكون المرأة الصادقة ليعكس قدرات وإبداعات المرأة المسلمة في مجال الكلمة الهادفة الربية، وأدعو الله العلي القدير أن يوفقكم في مسعاكم ويوفق الجميع لخدمة الإمامين الهمامين الجوادين عليهم السلام.

من أدعية

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

يا خالق الخلق، يا باسط الرزق، وبيا فائق الحب وبارئ النسم ومحبي الموتى وميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

تأثير التربية على الأخلاق

التربية الإسلامية هي عملية بناء وتوجيه وإعداد الشخصية الإنسانية وفق منهج الإسلام وأهدافه في الحياة، ومن المعروف أن الإنسان عندما يولد فإنه يكون كالصفحة البيضاء وكالأرض الخالية يولد وهو يمتلك الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف التي تكون شخصيته وسلوكه، لذلك اهتم الإسلام اهتماماً شديداً في ذلك حيث قال نبينا صلى الله عليه وآله: (أطلب العلم من المهد إلى اللحد) لأن الطفل يوم ميلاده يسمع ويفهم فتريد كلمات الأذان والإقامة في أذن الطفل لم تكن إلا لقدرة هذا الطفل على تسجيل هذه الكلمات النورانية في عقله ونصيحة الإسلام لوالديه بأن يأخذوا أبناءهم إلى مجالس الوعظ والإرشاد وجلسات القرآن الكريم لم تأت اعتباراً إنما لقدرة هذا الطفل الصغير على تخزين المعلومات التي يراها أو يستمع إليها لترسخ عنده في الكبر في سلوكه وأقواله.

من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

أما دورها في الرسالة فيكفي اتفاق الجميع أن الإسلام قد قام بسيف علي عليه السلام وأموال خديجة وأنها وقفت مع النبي صلى الله عليه وآله في السراء والضراء ولم ترض أن تتركه طرفة عين لما قاطعه الأعداء فخرجت من بيتها الرفيع وسكنت تلك الشعاب المقفرة فأضححت باختبارها من جملة المهاجرين ولم تبال بسنها الذي زاد على الستين فاستبدلت حياة العز والرفاهية بضنك العيش وحرارة العطش والجوع. عاشت مع الرسول صلى الله عليه وآله خمسة عشر سنة قبل البعثة وعشراً بعدها وقد توفيت وعمرها خمسة وستون سنة.



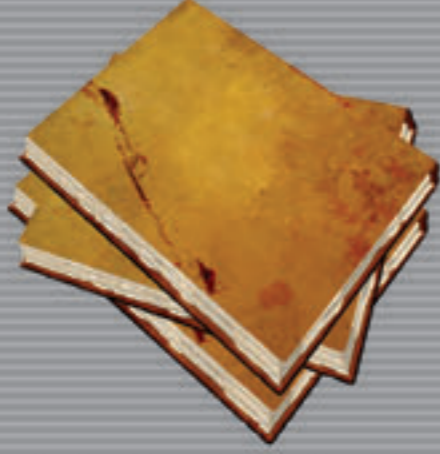
نساء.. خالدات

سنتناول

في كل عدد امرأة وهي علم من أعلامنا ليتعرف الجميع على نساء عظيمات خلدن التاريخ.. ومن هذه النساء هي:

سيدتنا خديجة الكبرى بنت خويلد بن أسد بن قصي الأسدية التي حفظها الله تعالى من أرجاس الجاهلية فأحاطها وصانها برعايته وعنايته الباهرة وحاشا أن تكون قد أشركت بالله يوماً ومن نسلها الطاهر فاطمة الزهراء عليها السلام ومنها الحسن والحسين والأئمة المعصومون عليهم السلام أسياذ الخلق لقبت بالسيدة الطاهرة والكبرى لعظيم شأنها وكانت ذات هممة عالية وقد منّ الله عليها بكثرة الأموال حتى كان عملها في التجارة سبباً لارتباطها بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. كانت خديجة الكبرى أول من أسلم من النساء باتفاق الروايات ومن فضلها أن الله عز وجل أرسل جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال له يا محمد هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه آدم وطعام يقويك على دعوتك فإذا هي أتتك به فاقراً عليها من ربها ومني السلام، ومن خصائصها ما ورد في الصحيحين أن جبرائيل بشرها ببيت في الجنة

قصة مع عالم



ينقل عن العلامة الحلي رحمه

الله إنه كان في أيام الخميس يقصد كربلاء من الحلة وهو على حمارة ويرجع يوم الجمعة. لكنه كان إذا ذهب الى كربلاء ورجع لا يترك الوقت يذهب سدى بل ينتهزه بالكتابة وهو على دابته ما سبب عدم تمكن أحد من قراءة خطه إلا ولده فخر المحققين فإنه هو الذي بيض مسودات والده التي العلمية.

كتبها على دابته ولهذا نجد اليوم بعد مضي ما يقارب سبعة قرون انه قد بقي العلامة الحلي علما من الأعلام وأخذوا بزمام الحوزات العلمية.

استراحة القارئ فكر معنا؟

- كل** عدد سيكون هناك بضعة أسئلة جُمع كل ثلاثة أشهر والأجوبة الصحيحة تجزي القرعة عليها وهناك جوائز تقديرية للفائز:
- حديث السلسلة الذهبية من الذي رواه وأين؟
 - (إنه المؤمن حقا) قالها الرسول ﷺ لأحد أصحاب أمير المؤمنين ﷺ فمن هو؟
 - حذر الرسول ﷺ من خضراء
 - الدم من (إياكم وخضراء الدمن) فمن هي؟
 - من هي المرأة التي شهدت معركة اليرموك وقتلت ٩ من الروم؟
 - من التي قال فيها الرسول ﷺ: إن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق؟
 - من اليهودية التي سببت ثم أسلمت ثم تزوجها الرسول ﷺ؟
 - أكمل قول الرسول ﷺ (الدنيا متاع وخير متاعها...).

هل تعلم؟

- ◆ ان الإمام المهدي ﷺ يدخل بيت المقدس بعد تحريره وأن النبي عيسى ﷺ يصلي خلفه إشارة إلى خاتمة الرسالة المحمدية.
- ◆ ان الايام المرجوة ثلاثة فعن ابي عبد الله ﷺ قال: (الايام المرجوة ثلاثة: يوم القائم ويوم الكزة ويوم القيامة) كما ذكر في ذيل الآية (وذكرهم بأيام الله) ابراهيم/٥.
- ◆ ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الارض.
- ◆ ان اهل البيت ﷺ هم عدل القرآن واننا مأمورون بالتمسك بهم وسوف نُسأل عنهم يوم القيامة.
- ◆ غلاء الاسعار من غضب الله عن الرسول الاكرم ﷺ قال: (علامة رضا الله على خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم)
- ◆ ان من قرأ سورة النساء في كل يوم جمعة أمن من ضغطة القبر.

وبارت تجارته

قصة قصيرة

بحسناء رزقت منها أطفال. كبروا وكبرت تجارتهم ثمانية وثلاثة. عدا بي العمر وتسملت السنوات من يدي وانا مشغول بعد النقود بأصابعي. ارتفعت محلقة في الأجواء لا اكاد احط في مطار حتى اكون في آخر ولا ابرح رقعة حتى تستقبلني اخرى. شهدت نهاية من أدوني صرت عملاقاً في السوق. عشت الحياة بعرضها وطولها وكل ما اتناه ان اجد امنية احققها. كل ماقلته حصل ماهي الحصيلة النهائية؟.. ما هي الاملك يتصفح وجهي في كل يوم خمس مرات كي يقبض روحي؟.. حشرات.. اصوات.. سكرات.. جثمان مسجى لنفس لم تعرف من دنياها سوى ان تحصد نارجهنم بايامها.

ولدت في عائلة فقيرة ونشأت وترعرعت في دار صغير هو للكهف أشبه. أدخلني أهلي المدرسة كي اتعلم. يومها اقتادتنني أمي بغلظة لم اعهدا فيها ووالدي يترقبني من بعيد. وفي اول يوم كرهت درس والتدريس والمعلم والجدران المعتمة ولا اعلم كيف حظيت بالمتوسطة. غبت طويلاً في متاهات الحياة وكثيراً ما تشردت على الارصفة تذوقت المرارة علمت ان الفرص تمر من السحاب فحرصت على اغتنامها. كم من طعنة جلاء تلقيت في صميم فؤادي عصرتني الفقر عصراً فعلمت ان الدنيا بالاموال قررت ان ارتقي السلم عدواً ولجت حلبة السوق علمت انه ينبغي ان اكون حوتاً وسمياً للوحوش. تعلمت الغدر والطمع والحرص والبخل. تعلمت كيف اكنتم فم الضمير. جمعت اول مليون فجاء الثاني والثالث والعاشر. انشطر المحل الى اثنين وثلاث تزوجت



المرأة النموذجية زينية جريئة



إن تقدم المرأة المسلمة في الفكر والعقيدة يكشف عن قدرتها على تطوير المجتمع والتعايش ونصح الآخرين والحفاظ على التعاليم الحقيقية للإسلام إذ قال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون). فهذا النجاح يأتي من خلال العمل التضامني بين المؤمنين والمؤمنات لإحياء المعروف وإماتة المنكر بكل صورهما ففي قضية الإمام الحسين عليه السلام وجدت المرأة

مساحة واسعة لهاتين الفريضتين التي قام الإمام الحسين عليه السلام بهما ومن أجلهما فالمرأة الموالية لأهل البيت والمتأسية بأبي الضيم واخته العقيلة زينب عليها السلام قد جعل الله فيها من العاطفة البناءة والرقّة والحنان ما يجعلها عنصراً نافعا في تطوير المنهج الحسيني ولتبين رسالتها التربوية في الحياة. فعلى المرأة وفتاة العصر أن تجتهد لإكمال هذا الدور بالمزيد من الجهد العميق وتمتين المحتوى الفكري والثقافي للثورة الحسينية والتربية الزينية.

قالوا..

في المرأة

- 1- صيانة المرأة لنفسها أنعم لحالها وأدوم جمالها.
- 2- خيار خصال النساء شرار خصال الرجال. الزهو. الجبن. البخل. فإذا كانت المرأة مزهّوة لم تكن نفسها وإن كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها وإن كانت جبانة فرت من كل شيء يعرض لها.

احاديث في الاسرة

وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى على الاناث ارف على الذكور وما من رجل يدخل فرحة على امرأه بينه وبينها حرمة الا فرحه الله تعالى يوم القيامة. وروي عنه صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم في بطون امهاتهم. قيل وكيف ذلك يا رسول الله؟ فقال باطعامهم. روي عن الإمام الصادق عليه السلام ان المرء يحتاج في منزله وعياله الى ثلاث خلال يتكفلها وان لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة. وسعة بتقدير. وغيره بتحصن.

في عمله سوى الحنكة والدراية والخبرة والحكمة في التعامل مع المعضلات فلا نعلم ما علاقة الحجاب بهذه الامور وهل تعجز الطبيعة المحجبة عن تقديم العلاج الناجح لمريضاتها في الوقت الذي يكتب الشفاء للمريضة على يد الطبيبة السافرة وهل تفشل المعلمة في إيصال المادة الى طالباتها مهما حاولت الا اذا ما ألتقت الحجاب عن رأسها. إنها حقاً لترهات ما انزل الله بها من سلطان ادعتها عقول تلبّسها الشيطان لهم دينهم ولنا ديننا ورسولنا وائمتنا عليهم السلام الاسوة الحسنة والمثل الاعلى فلو تمعن بتراث اهل البيت عليهم السلام فستجد اخباراً كثيرة تؤكد على ضرورة حجاب المرأة ووجوب لزومها الدار وعدم الخروج الا بعمل او ضرورة فإن النبي الأعظم ومن بعده ائمة الهدى ومصابيح الدجى هم الاعلم في كل زمان وعلمهم عن الله سبحانه. فلا يخفى عليهم زمن جتاحت فيه المرأة ميادين العمل وهم الذين حدثوا باخبار الغابرين واللاحقين. فاخذوا بوصون المرأة بالحجاب لعلمهم ان لا عمل دون حجاب عكس ما يدعي اولئك المفسدون فحجاب المرأة يجعلها في شغل عن الآخرين ويكسبها طابع العفاف والحياء مع تاكيدنا ان الحجاب لا يشمل المظهر فحسب بل الجوهر النقي الصادق والعفة المتكاملة التي تعود على المجتمع بالخير والرفاه والعطاء.



حجاب المرأة والعمل في الحياة

يراوغون ويدهنون دون بينة او دليل يفسروا وفق أهوائهم ولا يمكن خريفه ولم يكتف شذاذ الافاق هؤلاء بنفي وجوب حجاب المرأة بادعاءات فارغة بل اخذوا يعددون مضاره واثاره في منع التقدم والعودة الى العصور المظلمة!!! وكان تلك البوهيمية والاستهتار بالقيم لاتعد خطوة للعودة الى تلك العصور الغابرة فهم يصرون على ان الحجاب يعيق عمل المرأة ويزوقون احاديثهم بطلاء فاضح فلا تدخر جهداً في كسر حججهم الواهية فمن المعلوم بان المرأة أو الرجل لا يعيقه

يحاول كثيرون نفي الثابت وإلغاء المنصوص ومحاوله حجب الشمس بغربال والنظر الى الامور من وجهة نظر ضيقة وأئمة فلا بد من اتباع اوامر المولى عز وجل وتوطئ النفس بتطبيقها. لكننا نجدهم يقومون بتحريف وتفسير هذه الاوامر وفق مقاساتهم الخاصة ولعل حجاب المرأة الذي نص عليه القرآن الكريم صراحة وعشرات من الاحاديث المقدسة والنبوية واقوال الائمة المعصومين من القضايا التي تواجه مقاومة شيطانية البعض فنراهم